خيّر سلطاني بـ«اما انت معنا او ضدنا» رداً على مزاعم حول فساد حكومي

الاخوان المسلمون بالجزائر في حرج بعد «مرمدة» بوتفليقة رئيسهم في خطاب علني

الجزائر ـ «القدس العربي»

من مولود مرشدي:

لم يكن حديث الشارع الجزائري امس الاحد سوى على التصريحات النارية التي أدلى بها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة السبت ضد وزيره بدون حقيبة ورئيس حركة مجتمع السلم ابو جرة سلطاني.

ولم يسبق للرئيس بوتفليقة ان هاجم وزيرا في حكوماته المتعاقبة منذ 1999 بتلك الكيفية التي صب فيها جام غضبه على رئيس حركة مجتمع السلم خلال اجتماع دوري ضم ولاة الجزائر الثماني والاربعين، حضره اعضاء الحكومة، بهدف تقييم برنامج التنمية والانعاش الاقتصادي الذي شرع فيه الرئيس الجزائري قبل سبع سنوات.

على غير عادته، خرج الرئيس بوتفليقة عن نص خطابه الرسمي الذي وزع على الصحافة وخصص اكثر من عشر دقائق لتوجيه انتقادات لاذعة لسلطاني.

واذا كان الرئيس بوتفليقة لم يذكر المعني بالاسم ولو مرة واحدة، فقد فهم الجميع ان تلك الرسائل موجهة لرئيس حركة مجتمع السلم المشاركة بالحكومة، الذي ضاقت به قاعة المؤتمرات التي احتضنت اللقاء على سعتها.

وشوهد سلطاني وهو يتململ في كرسيه الوثير في الصف الامامي على مقربة من وزير الخارجية محمد بجاوي ورئيس المجلس الدستوري بوعلام بسايح، غير بعيد عن رئيس الحكومة عبد العزيز بلخادم وقائد اركان الجيش الفريق احمد قايد صالح.

وكان سلطاني زعم ان بحوزته ملفات فساد حول كبار المسؤولين بالدولة قال انهم يختبؤون وراء الحصانة الرسمية. ورغم انه تراجع عنها لاحقا تحت ضغط من جهات غير معلومة، الا ان ذلك لم يشفع له عند بوتفليقة.

وبدا واضحا منذ البداية ان سلطاني لم يهضم كلام الرئيس بدليل تحركه المستمر فوق كرسيه طيلة المدة التي خصصها للحديث عن الفساد، ولكنه كان يصفق مرغما كلما صفق الحاضرون اعجابا بالانتقادات التي كان بوتفليقة يوجهها له.

ولم يكن هذا الأخير متساهلا مع صديقه سلطاني عندما خيره ضمنيا بين الاستقالة والبقاء في الحكومة وعدم وضع رجل في المعارضة واخرى في السلطة مستعملا عبارة «اما أنت معنا او انك ضدنا».

ليس ذلك فقط، بل هدده بالمتابعة القضائية ردا على اداءاته، وقال ان على من لديه ملفات عن الرشوة والفساد وتبديد المال العام ان يقدمها للعدالة دون استئذان أي شخص. وقال ان كل شخص يدعي حيازته ملفات دون ان يقدم الدليل على ذلك سيُتابَع هو نفسه امام العدالة.

وانقلبت الامور على رئيس حركة مجتمع السلم من مدّعٍ الى متهم.

ورفض سلطاني الادلاء باي تصريح للصحافيين الذين التفوا حوله فور انتهاء الخطاب واعتلت وجهه حمرة غير معهودة.

واكتفى بالقول «ماذا اقول بعد كل ما قاله الرئيس» وهو يهرول باتجاه المطعم لتناول وجبه الغداء وحيدا، ثم استأنس ببعض السياسيين في قاعة المحاضرات هروبا من محاصرة الصحافيين.

وحتى وزراء حزبه الذين يعارضون كيفية ادارته شؤون حركة مجتمع السلم اسروا الى الصحافيين انه حان له ان يستقيل وقالوا انهم لم يكونوا على علم بتصريحاته ولم يطلعوا على ملفات الفساد التي يتحدث عنها.

ورفض رئيس الحكومة عبد العزيز بلخادم التعليق على انتقادات الرئيس بوتفليقة والحديث عن مستقبل التحالف الرئاسي واكتفى بترديد ما قاله الرئيس ان من يحوز على ملفات فساد عليه ان يقدمها الى العدالة.

في المقابل استحسن وزراء التجمع الوطني الديمقراطي الذي يقوده رئيس الحكومة السابق احمد اويحيى انتقادات بوتفليقة، وطالبوا سلطاني بالاستقالة.

الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة

توقيع اتفاقية تبادل تسليم المطلوبين بين الجزائر واسبانيا

■ الجزائر ـ «القدس العربي»: اعلن وزير العدل الجزائري الطيب بلعيز ان بلاده واسبانيا ستوقعان على اتفاقية قضائية لتبادل المطلوبين بين البلدين.

وقال ان التوقيع على هذه الاتفاقية سيتم بمناسبة الزيارة القصيرة التي سيقوم بها رئيس الحكومة الاسباني خوسي لويس سبتيرو غدا الثلاثاء إلى الجزائر.

وأضاف بلعيز ان هذه الاتفاقية ستكون على شاكلة الاتفاقية الموقعة بين الجزائر وبريطانيا بمناسبة الزيارة التي قام بها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في تموز/يوليو الماضي الى المملكة المتحدة.

ونصت الاتفاقية الاولى من نوعها بين البلدين على تسليم المجرمين والمحكوم عليهم بالاعدام من طرف عدالة كل بلد شريطة الالتزام بعدم تنفيذ الحكم وتسليم اللاجئين.

ويقوم رئيس الحكومة الاسباني بزيارة قصيرة الى الجزائر يستقبله خلالها من الرئيس بوتفليقة.

ويكون رئيس الحكومة الاسباني مرفوقا بوزراء الخارجية والداخلية والعدل والاقتصاد.

ويرتقب ان يناقش مسؤولو البلدين مشكلة الهجرة السرية التي ما زالت محور خلاف بين الجانبين بعد رفض الجزائر لاقتراح اقامة معسكرات للاجئين الافارقة فوق أراضيها.

اتفاقات مالية واقتصادية في افق زيارة خاطفة لوزير الاقتصاد الفرنسي للجزائر

■ الجزائر ـ اف ب: توقع وصول وزير الاقتصاد الفرنسي تيري بروتون امس الاثنين الى العاصمة الجزائرية في زيارة تدوم يوما ويفترض ان تفضي الى اتفاق حول تنظيم لقاء سنوي بين «كبار المسؤولين الماليين» في البلدين.

ومن المقرر ان يوقع بروتون مع نظيره الجزائري مراد مدلسي اتفاقا للتعاون المالي حول تشجيع الاستثمارات الفرنسية في الجزائر. وسيرأس الوزيران «لجنة استراتيجية». واكد مصدر مقرب من الملف انه «يتوقع ان يتم الاعلان على مبدأ تنظيم لقاء سنوي بين الوزيرين».

لكن الجزائر وباريس ارجأتا تسوية خلافهما حول التأمينات بعد ان كانت متوقعة بمناسبة هذه الزيارة التي كانت من يومين قبل اختصارها الى يوم واحد، حسب مصدر فرنسي اكد انه «لم يتم دفن المشكلة لكن الجزائريين طلبوا المزيد من الوقت».

وفي 1966 وبعد اربع سنوات من استقلال الجزائر طلبت الحكومة الجزائرية من شركات التأمين الفرنسية وقف نشاطاتها في الجزائر وكلفت شركات جزائرية بدفع العلاوات (لحوادث العمل بشكل خاص) والتعويضات.

وفي هذا الملف ما زالت لم تسو مشكلات تعويض المباني التي صودرت من الشركات الفرنسية والعلاوات ودفع تعويضات الكوارث التي دفعتها باسمها الشركات الجزائرية.

وترغب باريس في تسوية الخلاف باتفاقية حكومية شاملة في حين تريد الجزائر دراسة الوضع حالة بحالة، الامر الذي سيأخذ مزيدا من الوقت لا سيما ان قسما من الارشيف اتلف او اصبح غير صالح.

وسيتسبب هذا الخلاف في تأخير دخول شركة «اكسا» الفرنسية للتأمينات السوق الجزائرية لانه مرهون بتسوية الخلاف حول التأمينات. ويحظر القانون الجزائري دخول شركة لم تحل مشاكلها السابقة في البلاد.

وسيستقبل رئيس الحكومة عبد العزيز بلخادم بروتون ليتناول معه بالخصوص تشجيع الاستثمارات الفرنسية في الجزائر مع وزراء المساهمة والاستثمارات عبد الحميد تمار والزراعة سعيد بركات والصناعة محمود خضري والتجارة الهاشمي جعبوب.

وتنتقد الجزائر باستمرار «برودة المستثمرين» الفرنسيين لكن باريس تعتبر ان المتعاملين الفرنسيين ابرموا «شراكات رمزية» ولديهم «استثمارات اساسية في كل قطاعات الاقتصاد الجزائري» من صناعات غذائية وصيدلة وسيارات وفنادق وشركات تسويق وخدمات مالية.

وتفيد ارقام فرنسية ان فرنسا تحتل المرتبة الثانية في الاستثمارات الاجنبية المباشرة في الجزائر بعد الولايات المتحدة، وفي المرتبة الاول خارج قطاع المحروقات.

وقد بلغت الاستثمارات الفرنسية 140 مليون يورو في 2005، اي بزيادة نحو 75 % مقارنة بسنة 2004.

واكدت مصادر فرنسية ان مئتي شركة فرنسية حققت في السنة نفسها مخزونا من الاستثمارات يقدر بنحو 1,4 مليار دولار لنحو ثمانية الاف وظيفة مباشرة.

واضافت ان التقديرات تشير الى «مشاريع استثمارية قيمتها نحو 800 مليون يورو واخرى في قطاع المحروقات تبلغ قيمتها 1,5 مليار دولار في غضون ثلاث سنوات».

وسيبحث بروتون ايضا في مجال الطاقة مع وزير الطاقة والمناجم شكيب خليل.

واستوردت باريس مواد من الطاقة الجزائرية بقيمة 3,2 مليار يورو خلال الاشهر التسعة الاولى من 2006 وترغب في ضمان مواردها من الغاز الجزائري عبر اتفاقات على الامد الطويل مع شركة المحروقات الوطنية سونطراك.

وعلى الصعيد التجاري احتلت فرنسا خلال 2005 بنحو 4,7 مليار يورو من الصادرات و22,1 % المرتبة الاولى بين مزودي السوق الجزائرية بالمنتجات التجارية، متقدمة على ايطاليا والمانيا والولايات المتحدة.

حزب مغربي يدعو الى تعبئة الشباب للمشاركة في انتخابات 2007

■ الرباط ـ اف ب: دعا الحزب العمالي المغربي (اشتراكي) امس الاحد الشباب المغربي الى التعبئة «منذ الان» للمشاركة في الانتخابات التشريعية في المغرب في 2007 وذلك خلال تجمع في الرباط بمشاركة حوالي سبعة الاف شخص، على ما افاد مراسل وكالة فرانس برس.

ودعا العديد من المتحدثين في تجمع الحزب الحديث النشأة، الشباب الى التعبئة بهدف «عدم ترك المجال فسيحا امام التيارات الاسلامية واتباع الاسلاميين».

وشارك في التجمع نبيل بن عبد الله وزير الاتصالات عضو حزب التقدم والاشتراكية ومحمد الكحص كاتب الدولة المغربي للشباب عضو الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية.

ونظم الحزب العمالي الذي عقد مؤتمره الاول في شباط (فبراير) 2006 وهو لا يملك اعضاء في الحكومة، تجمعه تحت شعار «لنبن معا مغرب الغد».

وقال عبد الكريم بن عتيق الامين العام للحزب العمالي المغربي والوزير السابق في حكومة عبد الرحمن اليوسفي «لا يوجد اسلاميون فقط في هذه البلاد هناك ديمقراطيون وتقدميون يريدون الخير لهذه البلاد ويرغبون في العيش في ظل الامل والتقدم». واضاف «على الشباب ان يقوموا بدور الربط بين المجتمع والمشروع الحامل للقيم الديموقراطية التي نطمح اليها».

وقال الوزير بن عبد الله وهو ايضا المتحدث باسم الحكومة في كلمته في التجمع ان الحضور الشبابي الكثيف اليوم يظهر اهتمامهم بالسياسة.

ومن المقرر ان تنظم انتخابات تجديد مجلس النواب نظريا في خريف 2007.

خمس بوارج حربية للحلف الاطلسي ترسو في ميناء تونسي

■ تونس ـ يو بي أي: ترسو بميناء ضاحية حلق الوادي شمالي تونس العاصمة وحدة بحرية من منظمة حلف الشمال الأطلسي «الناتو» تابعة للقوة العسكرية الدائمة للأطلسي في حوض البحر الأبيض المتوسط المعروفة اختصارا بـ«سخحا 2».

ويقود هذه الوحدة البحرية التي تتألف من خمس بوارج حربية تابعة لخمس دول أطلسية هي (أمريكا وبريطانيا واليونان وتركيا واسبانيا)، الأميرال مايكل غروثوسن الذي أوضح في تصريح نشر امس الأحد أن زيارة هذه الوحدة البحرية العسكرية لتونس التي بدأت أمس، ستتواصل ثلاثة أيام.

وقال ان الهدف من هذه الزيارة التي تندرج في اطار تعزيز علاقات الصداقة والتعاون مع تونس، هو تبادل الآراء والمعلومات والخبرات مع قيادة القوات البحرية التونسية، ودعم الحوار المتوسطي، باعتبار أن تونس عضو في برنامج الحوار المتوسطي الى جانب الجزائر ومصر والأردن وموريتانيا والمغرب.

وأضاف الأميرال غروثوسن أن هذه الوحدة البحرية العسكرية الأطلسية التي تقودها البارجة اليونانية «س بوبولينا»، ستنفذ بعض المهام والتدريبات العادية خلال زيارتها لتونس. ولم يوضح طبيعة هذه المهام والتدريبات، واكتفى بالاشارة الى أن رسو هذه الوحدة البحرية الأطلسية في ميناء تونسي «يتيح الفرصة للتعريف بأنشطتها ولتوثيق الروابط والصلات مع البحرية التونسية بهدف تطوير التعاون في اطار برنامج الحوار المتوسطي».

وأوضح أن الوحدة البحرية التي يقودها «على استعداد دائم للتدخل السريع في أوقات السلم وأثناء الأزمات والحروب، كما انها معنية بمراقبة المسالك البحرية، والتحركات غير الشرعية في حوض المتوسط».

واعتبر في هذا السياق ان برنامج الحوار المتوسطي الذي بدأ العمل به منذ العام 1995 ضمن اطار منظمة حلف الشمال الأطلسي «يهدف الى ارساء الأمن والاستقرار، والتعاون، والرخاء في منطقة المتوسط».

يشار الى أن القوات البحرية العسكرية التابعة للقوة الدائمة للأطلسي في حوض البحر الأبيض المتوسط المعروفة باسم «سخحا 2»، أصبحت معنية بعمليات التدخل والتنسيق في مجال مكافحة الارهاب منذ مؤتمر الحلف الأطلسي في براغ عام 2002، حيث تم التأكيد على أهمية استمرار هذا الدور خلال مؤتمر ريغا الأخير.

مقتل اربعة مسلحين اسلاميين بايدي قوات الامن الجزائرية

■ الجزائر ـ اف ب: اعلنت اجهزة الامن الجزائرية مقتل اربعة اسلاميين مسلحين واصابة عنصر في الشرطة بجروح اثناء اشتباك ليل الجمعة السبت في منطقة بسكرة التي تقع على بعد 430 كلم جنوب العاصمة الجزائرية.

وكان المسلحون يستقلون سيارة وقتلوا عند حاجز مراقبة في منطقة الديسة قرب بسكرة حين فتح احدهم النار على عنصر الشرطة الذي كان يتأهب لمراقبة اوراق السيارة.

واضافت المصادر نفسها انه تم العثور على بندقية كلاشنيكوف ومسدس آلي وقنبلة يدوية وذخائر في السيارة.

وكان خمسة من عناصر الامن قتلوا في 22 تشرين الثاني/نوفمبر على يد مجموعة اسلامية مسلحة في المنطقة ذاتها. وكانت مجموعة تابعة للجماعة السلفية للدعوة والقتال احتجزت قرويين بهدف نصب مكمن لقوات الامن.

وتتواصل اعمال العنف التي تنسب الى مسلحين اسلاميين في الجزائر رغم بدء سريان ميثاق السلم والمصالحة الوطنية في شباط/فبراير 2006 والذي هدف الى انهاء العنف مقابل عفو على المسلحين غير المتورطين في اعمال قتل او اغتصاب.

انتشار القوانين المعادية للمهاجرين بالولايات المتحدة

■ واشنطن ـ اف ب: بعد ان سئمت من عجز الحكومة عن معالجة مسألة المهاجرين غير الشرعيين، لجأت عدة مدن وبلدات امريكية الى ايجاد حلول لهذه المسألة من خلال تبني قوانين مثيرة للجدل يقول البعض انها غير قانونية.

فقد تبنت اكثر من 30 مدينة وبلدية في مختلف أنحاء الولايات المتحدة في الاشهر الاخيرة اجراءات معادية للمهاجرين من بينها جعل اللغة الانكليزية اللغة الرسمية للحكومة المحلية وحظر رفع الاعلام الاجنبية.

كما اقرت العديد من تلك المدن قوانين تحظر على اصحاب العقارات تأجير منازلهم للمهاجرين الذين لا يحملون وثائق وفرض عقوبات على المتاجر والشركات المحلية التي توظف مهاجرين غير شرعيين.

ويقول المراقبون ان مثل هذه الاجراءات تعكس مشاعر الاحباط المتزايدة حول النقاش الدائر داخل الحكومة الفدرالية بشأن كيفية التعامل مع المهاجرين غير الشرعيين في البلاد والذين يقدر عددهم بنحو 11 مليونا أتى معظمهم من المكسيك وامريكا الوسطى.

وقالت اودري سنغر الخبيرة في اتجاهات الهجرة في معهد بروكينغز المستقل ومقره واشنطن «في معظم الحالات، فان هذه التغييرات المحلية للقوانين تمثل اولا تعامل المجتمعات مع تدفق الهجرة».

واضافت «وثانيا، فان القيادة في هذه الاماكن تشعر بالاحباط من الحكومة الفدرالية ولذلك فانها تضع قوانين الهجرة بنفسها».

وتعتبر هذه الاجراءات التي يتم تبنيها في كافة انحاء البلاد جزءا من جهود بعض دعاة اعلان اللغة الانكليزية لغة رسمية في الولايات المتحدة رغم ان العديد من الشركات ومكاتب الحكومة الفدرالية تقدم خدماتها حاليا باللغتين الانكليزية والاسبانية.

الا ان سنغر اشارت الى انه في حين كان عدد قليل من الولايات منشغلا بمسألة الهجرة غير الشرعية قبل عشر سنوات، الا ان هذه المسألة اصبحت الان محط اهتمام في كافة انحاء البلاد مع انتشار المهاجرين خاصة المتحدرين من امريكا اللاتينية في كافة انحاء البلاد.

واوضحت في تصريح لوكالة فرانس برس ان «بروز هذه الظاهرة ونموها في بعض الاحيان كان سريعا جدا (...) ولذلك فان بعض القيادات المحلية تعمل على احتضان هؤلاء المهاجرين وفي بعض الحالات تعمل على دفعهم للتوجه الى اماكن اخرى».

ففي بلدة باهرومب الصحراوية في غرب ولاية نيفادا التي تتزايد فيها اعداد المهاجرين، صوت المجلس المحلي في تشرين الثاني/نوفمبر على قرار يجعل اللغة الانكليزية اللغة الوحيدة في المنطقة كما اقر اجراء يمنع السكان من رفع علم اجنبي الا اذا كان تحت العلم الامريكي، على ان يدفع المخالفون غرامة قيمتها 50 دولارا ويؤدون 30 ساعة من الخدمة الاجتماعية.

وفي مدينة هيزلتون الصناعية شمال شرق ولاية بنسيلفانيا، بررت السلطات المحلية تبني قانون صارم ضد المهاجرين بقولها ان المهاجرين غير الشرعيين يساهمون في زيادة نسبة الجريمة وضعف المدارس كما أنهم يشكلون عبئا على موارد المدينة.

وقال بوب تونكل المتحدث باسم مجموعة «يو اس انغليش» التي تدعو الى استخدام اللغة الانكليزية فقط في الحكومة والتي ساعدت العديد من المدن على صياغة قوانين تخدم هذا الغرض، ان مثل هذه الاجراءات لا علاقة لها بالعنصرية.

وصرح تونكل لوكالة فرانس برس ان تشريع اقتصار اللغة على الانكليزية «لا يعتبر انتقادا للمهاجرين (...) ولكنه يقول لهم انتم لا تستطيعون دخول اي مكتب حكومي والمطالبة بتقديم الخدمات لكم بلغة غير الانكليزية».

الا ان الناقدين يخشون من ان تؤدي هذه الاجراءات في نهاية المطاف الى رد فعل عام ضد المهاجرين القانونيين او اي شخص تبدو ملامحه مختلفة او يتحدث بلهجة مختلفة.

وقال عمر جودت المحامي في نقابة الحريات المدنية الامريكية التي رفعت عدة قضايا ضد القوانين في العديد من المدن ومن بينها مدينة هيزلتون باعتبارها غير دستورية، ان هذه القوانين «تمثل نوعا من الضوء الاخضر للتمييز ضد المهاجرين بشكل عام وضد المواطنين الامريكيين الذين قد يشبهون في شكلهم الاجانب».

واضاف جودت «ان هذه القوانين تشجع الناس على التفرقة ضد من يبدو شكلهم كالاجانب بغض النظر عن وضعهم سواء كانوا مهاجرين قانونيين او غير قانونيين».

وقال وليام راموس مدير مكتب واشنطن لـ«الرابطة الوطنية للمسؤولين المتحدرين من امريكا اللاتينية المنتخبين او المعينين» ان هذه الاجراءات هي رد فعل متخوف على مشاكل المجتمع.

واضاف «مهما يكن الامر، فانني آمل في ان يتم توعية السكان بسرعة لكي يفهموا ان المهاجرين البالغ عددهم 11 مليون شخص والذين ليس بحوزتهم وثائق لن يغادروا البلاد في وقت قريب».

زيدان الى الجزائر.. زيارة لرفع معنويات شعب وحكام البلاد

■ الجزائر ـ رويترز: عندما يستهل زين الدين زيدان زيارة للجزائر مسقط رأس والديه اليوم الاثنين فانه يمنح هذا البلد الذي دمرته الحرب دفعة معنوية هو في أمس الحاجة اليها خاصة وان الجزائر تعتبر دوما نجم الكرة الفرنسي نموذجا للنجاح.

ويفتتح قائد منتخب فرنسا السابق في اول زيارة للجزائر منذ 20 عاما مشروعا يوفر المعدات الطبية لمنطقة ضربها زلزال في عام 2003.

وهذه المعدات تم شراؤها من ايرادات مباراة خيرية لكرة القدم اقيمت في فرنسا.

وخلال اقامته بالجزائر سيجد حتى أشد المعجبين به مشقة بالغة في الاقتراب من النجم المولود في فرنسا بسبب اجراءات الامن المشددة حول اقامته لكن معظم الجزائريين يشعرون بالرضا لهذه الزيارة. وقالت طالبة جامعية تدعى مالكة جدي (23 عاما) لرويترز «زيدان بطل. رغم انه تربى في فرنسا الا ان على كل الجزائريين ان يفتخروا بمسيرته».

واضافت «لقد شرف الجزائر ووضع مثالا لما يجب ان يفعله الشباب الجزائري».

وقال فريد ميني (30 عاما) وهو نادل في مطعم «زيارته تؤكد انه ما زال مخلصا لمشجعيه في الجزائر».

ويريد البعض وجوده لانعاش منتخب كرة القدم الجزائري.

ويأمل اخرون ان يكون نموذجا يمنح الامل لملايين الاشخاص في بلد تقدر فيه نسبة البطالة بين من هم دون 30 عاما الى حوالى 70 في المئة.

ويعتقد اخرون ان مجرد وجوده سيبدد سحابة من الكابة تخيم على البلاد منذ اندلاع صراع مسلح عام 1992 بين الحكومة والاسلاميين.

وقالت مدرسة تدعى نورا كحيل (32 عاما) ان زيزو وهو الاسم الذي يعرف به في فرنسا قد يوفر عناصر الريادة للرياضة الجزائرية وهو قطاع تعرض للتجاهل طويلا في بلد يغوص في دوامة العنف.

وقالت «الجزائر تحتاج حقا الى مهارات زيدان. علينا ان نقنعه بتقديم المساعدة لانعاش كرة القدم في بلادنا».

واضافت «لا يشعر مشجعو كرة القدم هنا بالرضا عن اداء الفريق القومي خلال السنوات الماضية. زيدان قادر على ان يعطي قوة دفع لهذه اللعبة في الجزائر».

واعتزل زيدان الذي يعتبر على نطاق واسع افضل لاعبي جيله رياضة كرة القدم بعد تعرضه للطرد في نهائي بطولة كأس العالم الماضية في تموز/يوليو لاعتدائه بالضرب بالرأس على اللاعب الايطالي ماركو ماتيراتسي.

وكانت ايطاليا قد فازت بالكأس بعد ركلات الترجيح. ووصفه الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة وقتها بانه افضل لاعب في العالم. ويؤيد ذلك معظم الجزائريين.

وقال عبد المالك شفيف وهو سائق سيارة اجرة عمره 33 عاما «حاولت بعض وسائل الاعلام الاجنبية عبثا تشويه صورته بعد نهائي كأس العالم. زيزو معروف بهدوئه وقيامه بضرب ماتيراتسي بالرأس كان لرفضه الاهانة».

وكانت المباراة هي اخر مباراة لزيدان في البطولة. وانتقل والد زيدان ووالدته للعيش في مدينة مرسيليا بجنوب فرنسا عام 1962 والتي تربى فيها زيدان.

وكانت اخر زيارة له للجزائر في عام 1986 قبل ست سنوات من سقوط البلاد في اكثر من عشر سنوات من العنف المرتبط بالاسلاميين والذي اسفر عن مقتل ما يصل الى 200 الف شخص.

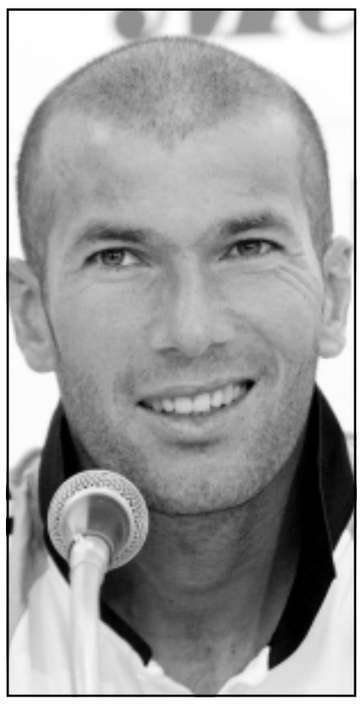

وسيتفقد زيدان المشروعات الخيرية التي ساهم في تمويلها بعد الزلزال الذي ضرب منطقة بومرداس بشمال الجزائر في عام 2003 والذي اودى بحياة 2300 شخص واصابة اكثر من عشرة الاف اخرين فضلا عن تشريد مئة الف على الاقل. ومن المتوقع ان يغادر زيدان الجزائر يوم الجمعة.

مواطنو كشمير يتظاهرون احتجاجا على «فظائع» في يوم حقوق الانسان

■ سرينغار ـ رويترز: قالت الشرطة وشهود ان الشرطة الهندية اعتقلت امس الاحد 30 شخصا على الاقل في الجزء الواقع تحت سيطرة الهند من اقليم كشمير كانوا يحتجون على انتهاكات مزعومة لحقوق الانسان ارتكبتها قوات الامن الهندية في المنطقة.

وقام أكثر من 300 من أعضاء جبهة تحرير جامو وكشمير ومعظمهم يغطون أفواههم بغطاء أسود بمسيرة في مدينة سرينغار عاصمة اقليم كشمير احتفالا باليوم العالمي لحقوق الانسان.

وقال رئيس الجبهة محمد ياسين مالك في رسالة مفتوحة وجهها الى الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان «تصاعدت وتيرة الفظائع في جامو وكشمير بصورة سريعة على الرغم من شعار (لا تسامح) الزائف الذي يرفعه رئيس الوزراء الهندي».

وكان رئيس الوزراء الهندي مانموهان سينغ تعهد في وقت سابق من هذا العام «بعدم التسامح» حيال سوء التصرف أو انتهاكات حقوق الانسان من جانب القوات.

وكان المتظاهرون الذين رفعوا لافتات كتب عليها «يا ضمير العالم استيقظ لوقف انتهاكات حقوق الانسان في جامو وكشمير» تفرقوا بمجرد وصول قوات الشرطة.

وعلى صعيد منفصل خرج نحو 3000 شخص الى الشوارع بالقرب من منطقة في جنوب كشمير عقب قيام أحد الجنود باطلاق النار على صاحب متجر واصابته.

اذاعة: احتمال تسوية اوضاع اكثر من 400 الف مهاجر في اسبانيا خلال 2007

■ مدريد ـ اف ب: افادت الاذاعة العامة الاسبانية السبت انه قد تتم تسوية اوضاع ما بين 400 و600 الف مهاجر غير شرعي مقيمين في اسبانيا منذ ثلاث سنوات على الاقل حالة بحالة خلال 2007.

واوضحت الاذاعة ان تسوية الاوضاع الادارية هذه والتي تندرج في اطار القانون الاسباني تاتي في سياق العملية الاستثنائية التي قامت بها خلال 2005 حكومة خوسيه لويس ثاباتيرو لتسوية اوضاع 580 الف عامل اجنبي مهاجر.

واستندت الاذاعة الاسبانية الى تقييم اعدته جمعية محامي الاجانب في مدريد.

وقالت الاذاعة ان المهاجرين السريين الذين قد تسوى اوضاعهم السنة المقبلة سيكونون من الذين لم يستفيدوا من اجراءات 2005 ولديهم عقود عمل منذ اكثر من سنة ويقيمون في اسبانيا منذ ثلاثة اعوام على الاقل.

وبين 1996 و2006 ارتفع عدد الاجانب المقيمين في اسبانيا ومعظمهم من بلدان امريكا اللاتينية من 257 الفا الى 2,8 مليون في حين يقدر عدد الاجانب في اوضاع غير شرعية حاليا في اسبانيا بما بين 800 الف ومليون.

واثار قرار ثاباتيرو تسوية اوضاع المهاجرين غضب المانيا وفرنسا بشكل خاص اضافة الى اليمين الاسباني، واتهم انه بذلك يشجع على الهجرة غير الشرعية.

وحملوه بالخصوص مسؤولية وصول موجة كبيرة من المهاجرين تقدر بنحو ثلاثين الف افريقي الى جزر الكناري الاسبانية خلال السنة الجارية.

والمحت حكومة ثاباتيرو في حينه الى انها لن تقوم بالمزيد من العمليات المكثفة لاضفاء الشرعية.

لكنها تؤكد ان عملية 2005 ساهمت في النمو الاقتصادي وتحسين التوازنات الاجتماعية في اسبانيا.